

التقييم المستقل لاستجابة منظمة الصحة العالمية لجائحة

كوفيد-19 في أوكرانيا

موجز التقييم - نيسان/أبريل 2022

الغرض من التقييم وهدفه ونطاقه

الصعيدين الفردي والمؤسسي، والاستثمار في وضع خطط قوية في البداية (وتعديلها لاحقاً بحسب الاقتضاء)، والتركيز القوي على جمع واستخدام البيانات لرصد التقدم المحرز وتوجيه عملية اتخاذ القرار، والمستويات العالية من الثقة والاحترام المتبادل. وكان التعاون مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى فعالاً في ضمان تحسين التركيز على فهم وتلبية احتياجات الفئات الضعيفة في جميع مراحل الاستجابة. وركز المكتب القطري للمنظمة استجابته، منذ بداية الجائحة، على الإرشادات العالمية للمنظمة بشأن كوفيد-19 (على النحو المبين في الخطة الاستراتيجية للتأهب والاستجابة)، وواصل المكتب، مع تطور الجائحة، الاعتماد على استراتيجيات وإرشادات وأدوات كل من منظمة الصحة العالمية والأمم المتحدة لمواءمة الأطر الوطنية واستعراضها وتحسينها.

السؤال 2: ما النتائج التي حققتها الدعم المقدم من المنظمة لجهود الاستجابة لجائحة كوفيد-19 في أوكرانيا؟

السؤال 3: إلى أي مدى وصلت تدخلات المنظمة إلى جميع شرائح السكان المتضررين، بمن فيهم أضعف الفئات؟ (الفعالية والأثر والتغطية)

تحققت غايات الأهداف القابلة للتحقيق فيما يتعلق بجميع المساهمات المالية المنفصلة البالغ عددها 28 مساهمة التي تزيد قيمتها على 38 مليون دولار أمريكي والتي تم الحصول عليها خلال الفترة من آذار/مارس 2020 إلى تشرين الثاني/نوفمبر 2021، وتحقق معدل استيعاب إجمالي مرتفع بشكل ملحوظ بلغ 98 في المائة. وكان التقدم ممتازاً/جيداً في جميع الركائز العشر للخطة القطرية للتأهب والاستجابة، وتحققت إنجازات رئيسية في خمس ركائز من أصل عشر ركائز (1 و 3 و 5 و 6 و 7)، وذلك بفضل مزيج من الاستراتيجيات ذات الصلة والإجراءات المرنة. وفي سياق التركيز على احتياجات الفئات الضعيفة، استُرشد بتقييمات الضعف تحديداً في تعميم عمليات التطعيم (الركيزة 10) والتوصيات الرامية إلى تحسين التدبير العلاجي

أجرى المكتب القطري لمنظمة الصحة العالمية (المكتب القطري للمنظمة) في أوكرانيا هذا التقييم لغرض الحصول على تقدير مستقل وموضوعي ومنهجي لمدى تأهب واستجابة المنظمة لجائحة كوفيد-19 في أوكرانيا. ويتناول التقييم استراتيجية المكتب القطري للمنظمة في أوكرانيا وتدخلاته وعملياته وأدائه والنتائج التي حققها حتى الآن، فضلاً عن مشاركته وتنسيقه مع الشركاء لتحقيق هذه الغايات ذاتها. وأدار مكتب التقييم التابع للمنظمة التقييم وتعاقده مع شركة تقييم مستقلة لإجرائه.

ويهدف التقييم إلى إجراء تقدير نقدي لمساهمات المنظمة في الاستجابة لجائحة كوفيد-19 في أوكرانيا، مع الأخذ في الاعتبار أن هذه الجهود بُذلت بالإضافة إلى المساعدات الإنسانية المستمرة في منطقة النزاع الشرقية. ويغطي الإطار الزمني الأساسي للتقييم الفترة من أوائل عام 2020 (بداية الاستجابة لكوفيد-19) إلى كانون الأول/ديسمبر 2021 (نهاية فترة جمع البيانات). وتتناول التقييم أيضاً تدابير التأهب الرئيسية التي كانت قائمة في أوائل عام 2020 قبل اندلاع جائحة كوفيد-19 من حيث دعم/تنشيط جهود الحشد والدعم التي تبذلها المنظمة.

النتائج والاستنتاجات الرئيسية

السؤال 1: ما مدى التوافق بين الدعم الذي قدمته المنظمة لجهود الاستجابة لجائحة كوفيد-19 في أوكرانيا والاحتياجات المعلنة للحكومة، والاحتياجات المحددة للسكان المتضررين، والنهج الواسع النطاق الذي تتوخاه المنظمة بشأن العمل الإنساني وحالات الطوارئ الصحية في ضوء برنامج العمل الثالث عشر وأهداف التنمية المستدامة، فضلاً عن إرشادات المنظمة المعيارية بشأن حالات الطوارئ الصحية؟ (الصلة والملاءمة)

لوحظ عموماً توافق جيد بين الاستجابة واحتياجات الحكومة والسكان المتضررين، الأمر الذي يعكس جودة العلاقات القائمة من قبل على

على مدى عدد من السنوات إلى فهم جيد للقضايا وإلى توفير عدد من الإجراءات الرئيسية بحلول نهاية عام 2019، مما يضمن سرعة حشد الموارد المالية الإضافية وغيرها من الموارد لمواجهة تحديات كوفيد-19، وسرعة تعديل (أو إنشاء) الأنظمة والعمليات لدعم الاستجابة. وحققت المنظمة فعالية من حيث التكلفة في مجال المشتريات من خلال استخدام الاتفاقات الطويلة الأجل مع شركات خاصة محلية وإطلاق نظام إلكتروني لإدارة الإمدادات.

السؤال 5: ما هي العوامل الداخلية والخارجية الرئيسية التي أثرت على قدرة المنظمة على الاستجابة بأكثر الطرق الممكنة ملائمة وفعالية وكفاءة وإنصافاً؟ (عوامل توضيحية)

شملت العوامل الداخلية الداعمة للاستجابة مرونة المكتب القطري للمنظمة إلى جانب التحديد الواضح للأدوار بالإضافة إلى الإبداع في إنشاء وتعديل نظم وإجراءات تشغيل "ملائمة للغرض"، ولا سيما فيما يتعلق بالمشتريات. وقد كفل ذلك سرعة تطور الاستجابة مع تغير الاحتياجات والظروف، ونتيجة لذلك، أمكن التغلب إلى حد كبير على الأفكار المسبقة لدى بعض الشركاء بأن المنظمة مفرطة في البيروقراطية وفي بطء رد الفعل. وشملت العوامل الأخرى ما يلي: سمعة المنظمة، وقيادتها القوية داخل المكتب القطري للمنظمة في أوكرانيا، وزيادة توافر الموظفين الوطنيين ذوي الخبرة، والحشد الفعال للموارد البشرية والمالية من قبل مختلف مستويات المنظمة، وممارسات إدارة الموظفين. وشملت العوامل المثبطة الداخلية التأخر الناجم عن مركزية عمليات المنظمة لتوظيف الموارد البشرية وطول عمليات شراء وشحن السلع. وشملت العوامل الخارجية الداعمة لاستجابة المنظمة وجود نظير وطني قوي ينتقل إلى منصب قيادي رفيع داخل البلد. وشملت العوامل المثبطة الخارجية التغيرات المتكررة في الوكالات الوطنية النظيرة، والاضطرابات الناجمة عن الإصلاحات الجارية، والتردد في تلقي اللقاحات ونقص اللقاحات على الصعيد العالمي، والتحديات التي تواجه سلاسل التوريد.

وبإيجاز، خلص التقييم إلى أن التوليفة التي تشمل السياق (خبرة عدة سنوات في الاستجابة لحالات الطوارئ)، والقدرة (في شكل المعرفة التقنية من داخل وخارج المنظمة بأسرها) والتعاون (عبر المستويات الثلاثة للمنظمة ومع النظراء الحكوميين ذوي الصلة) تشير إلى أن المكتب القطري للمنظمة في أوكرانيا جيد الاستعداد نسبياً لمواجهة كوفيد-19، ويمكنه، بدعم من حكومة أوكرانيا والشركاء الآخرين والمستويات الأخرى للمنظمة، أن يستجيب بشكل جيد للغاية.

للحالات (الركيزة 7). ودعمت المنظمة أيضاً جهود ضمان توفير المنصف لسبل الوقاية من كوفيد-19 والرعاية للمصابين بالعدوى، حيث لا تزال التغطية تواجه تحدياً. وكانت الجوانب المتعلقة بالصحة والسلام في مناطق النزاع مهمة، وكان للمنظمة دور فعال في توفير خدمات الوساطة التقنية والمحايدة. وطور المكتب القطري للمنظمة في أوكرانيا أداة منهجية لرصد الاستجابة الكاملة لكوفيد-19، نُشرت في أوائل عام 2021 ورصدت استخدام الميزانية طوال فترة الاستجابة. وأحد المجالات المثيرة للقلق التي لاحظها عدد من أصحاب المصلحة هو عدم القدرة المتصور للمنظمة على معالجة مسألة (وعواقب) التردد في تلقي اللقاحات بين السكان. وتجدر أيضاً ملاحظة أنه في إطار ركيزة التطعيم في سياق الخطة الاستراتيجية للتأهب والاستجابة، وكجزء من المسؤوليات المشتركة للشركاء، انصب تركيز المنظمة على العاملين في مجال الرعاية الصحية، بينما ركز الشركاء الآخرون على الإبلاغ عن المخاطر وإشراك المجتمع المحلي مع السكان على نطاق أوسع.

السؤال 4: ما مدى نجاح المنظمة في تسخير الموارد المتاحة لها (بما في ذلك رأس المال النقدي والبشري والمادي والفكري والتنظيمي والسياسي، فضلاً عن الشراكة) لتحقيق أقصى قدر من النتائج في الاستجابة لجائحة كوفيد-19 في أوكرانيا في أنسب وقت وبأكفأ طريقة ممكنة؟ (الكفاءة والتسويق والاتساق)

بيّن التقييم أن المكتب القطري للمنظمة في أوكرانيا كان سريعاً وفعالاً في حشد كل من الموارد البشرية (زيادة عدد الموظفين من 13 إلى 74 بحلول آب/أغسطس 2021) والموارد المالية (أكثر من 38 مليون دولار أمريكي كما ذكر سابقاً) من خلال جهود فريق المنظمة على جميع المستويات (العالمي والإقليمي والقطري) للتصدي لكوفيد-19 وتقديم الدعم في الوقت المناسب ووفقاً للأولويات. وتوافر لدى الموظفين على الصعيد القطري آليات راسخة للوصول إلى المعارف المهنية المتخصصة والموارد بسرعة وثقة، على الصعيدين الوطني والدولي، من داخل المنظمة وخارجها. وقد أقام فريق المكتب القطري للمنظمة رأس مال سياسياً جيداً، واعتُرف بالفريق كمنظم محايد موثوق به - وهو أحد الأصول الرئيسية التي عكست تاريخاً من التعاون الوثيق مع كل من الممثلين المنتخبين وكبار الموظفين العموميين في حكومة أوكرانيا. واعتُبر الظهور المحدود للمنظمة على المستوى دون الوطني مجالاً بحاجة إلى التحسين. وأدت المشاركة الفعالة للمكتب القطري للمنظمة في الاستجابة الإنسانية في منطقة النزاع الشرقية

التوصيات

تعكس التوصيات الإطار الزمني المحدد لهذا التقييم (من أوائل عام 2020 إلى كانون الأول/ديسمبر 2021)، وتعكس التوصيات الموجهة إلى المكتب القطري السياق القطري والنتائج والاستنتاجات في وقت إجراء التقييم. ومع ذلك، فإن الحرب والوضع الإنساني السريع التغير في البلد يستلزمان اهتماماً عاجلاً من أجل تكييف الاستجابة لكوفيد-19 بالنظر إلى تغير البيئة وتغير قدرات الاستجابة داخل البلد، وكذلك داخل المنطقة بالنظر إلى كثرة عدد اللاجئين. وتجدر الإشارة إلى أن النتائج والتوصيات توفر دروساً ورؤى مفيدة للمكاتب القطرية الأخرى التابعة للمنظمة ولمكاتبها الإقليمية ومقرها الرئيسي في استجاباتها لجائحة كوفيد-19، مع ملاحظة الحاجة إلى تكييف الاستجابة بما يلائم السياقات ذات الصلة.

يرجى مطالعة التقرير للاطلاع على التوصيات الفرعية الواردة في إطار كل توصية.

توصيات على المستوى القطري

التوصية 1: مع مراعاة التغير السريع لحالة الأزمة الإنسانية في البلد، ينبغي للمكتب القطري للمنظمة في أوكرانيا أن يدمج كلاً من التدخلات والممارسات الإدارية التي أثبتت نجاحاً في سياق الاستجابة لجائحة كوفيد-19، وجائحة كوفيد-19 بوصفها أحد عوامل الخطر الرئيسية للأمراض السارية، في الخطط الاستراتيجية ذات الأجل القصير والمتوسط والطويل للاستجابة الإنسانية.

التوصية 2: ينبغي للمكتب القطري للمنظمة في أوكرانيا أن يواصل استراتيجيته الحالية للاستجابة لجائحة كوفيد-19 ونهجه بشأن التأهب للجائحة وأن يبني عليهما.

التوصية 3: ينبغي للمكتب القطري للمنظمة في أوكرانيا أن يواصل تكثيف الجهود الرامية إلى معالجة التردد في تلقي لقاحات جميع الأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات، بما في ذلك معالجة الآثار السلبية للتردد.

التوصية 4: ينبغي للمكتب القطري للمنظمة في أوكرانيا أن يخطط الآن لضمان الحفاظ على التقدم المحرز في تعزيز قدرات موظفيه الوطنيين من أجل تلبية المتطلبات المتغيرة للاستجابة للجائحة.

التوصية 5: ينبغي للمكتب القطري للمنظمة في أوكرانيا أن يبدأ التخطيط المبكر لـ "الوضع الطبيعي الجديد" لما بعد الجائحة، وأن

يعدل بشكل استراتيجي مستوى دعمه الحالي للنظام الصحي الأوكراني على الأجلين المتوسط والطويل. وسيلزم التخطيط المبكر لضمان الإدارة الجيدة للانتقال بما يسمح للمكتب القطري بالتركيز بوضوح على أولويات المنظمة على النحو المنصوص عليه في برنامج العمل العام الثالث عشر وغيره من الوثائق.

التوصية 6: ينبغي للمكتب القطري للمنظمة في أوكرانيا أن يواصل تنسيق أنشطة تنظيم عمليات المنظمة على المستوى القطري وتحديد أولوياتها والإبلاغ عنها.

توصيات على المستوى الإقليمي/العالمي

التوصية 7: ينبغي مطالبة جميع المكاتب الإقليمية والقطرية التابعة للمنظمة بأن ترتب (وتمول) مشاركة الموظفين المعنيين في تدريبات محاكاة وظيفية منتظمة لفهم وممارسة دور مركز الاتصال الوطني المعني باللوائح الصحية الدولية، مع نشر الدروس المستفادة من هذه التدريبات على نطاق واسع وإدماجها في أنشطة تخطيط التأهب على جميع مستويات المنظمة.

التوصية 8: ينبغي للمقر الرئيسي والمكاتب الإقليمية، بالتشاور مع المكاتب القطرية، أن تنشئ مسارات "تصاعدية" واضحة للسماح بقدر أكبر من المرونة في العمليات الإدارية أثناء حالات الطوارئ.

التوصية 9: ينبغي تشجيع رؤساء المكاتب القطرية ودعمهم لمضاعفة الجهود الرامية إلى تحطيم التفكير والعمل المنعزلين، وتعزيز أوجه التآزر بين البرامج على الصعيد القطري.

التوصية 10: ينبغي استعراض طبيعة ومدى سلطة اتخاذ القرار المفوضة إلى رؤساء المكاتب القطرية مع إيلاء اهتمام للسماح لهم بمزيد من المرونة والمخاطرة المدروسة جيداً.

التوصية 11: ينبغي للمكاتب القطرية والمكاتب الإقليمية والمقر الرئيسي للمنظمة زيادة الاستثمار في البيانات والتحليلات، مع التركيز بوجه خاص على التنبؤ.

التوصية 12: ينبغي للمقر الرئيسي، بدعم من المكاتب الإقليمية، أن يتخذ خطوات الآن لضمان الاستفادة من الدروس المستخلصة من جائحة كوفيد-19 وإتاحة هذه الدروس لدعم التأهب والاستجابة في المستقبل.

بيانات الاتصال

لمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بمكتب التقييم على عنوان

البريد الإلكتروني التالي: evaluation@who.int

الرابط الإلكتروني: تقرير التقييم وملاحقه على [موقع منظمة الصحة العالمية](#)